

الحلقة # ٢١ من مدارس كتاب المعجزة - يلقيها أستاذ مسلم عبد الله

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. رب اشرح لي صدري وسري امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي اللهم اهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم ارنا الحق - [00:00:00](#)

ربنا يرزقنا اتباعه وارنا به طلبات اللهم ارزقنا اجتنابه بفضل منك يا ارحم يا رب العالمين. اللهم صل وسلم اللهم وزد وبارك على سيد الخلق و خليل الحق محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:00:10](#)

وسر نهجي وقتك اثره الى يوم الدين. اللهم امين بنكمل آآ بفضل الله اولاً واخيراً بنكمل كتابنا آآ كتاب المعجزة الدكتور احمد بسام ساعي. اللي بيتكلم فيه عن الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم. وقلنا - [00:00:20](#)

قررنا كثير ان الاعداد اللغوي في القرآن الكريم مش هو دقة الاختيار الالفاز بس. مش هو رقي السور البلاغية بس. مش هو تناسق وترتيل والصور بس انما لان كل دول يقدر عليهم البشر. انما الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم هو مظاهر التجديد اللغوية الكثيفة - [00:00:36](#)

المستساغة والمستوعبة اتكلمنا عن الخصائص العشرين العامة في القرآن الكريم كله. وبعدين اتكلمنا عن آآ كلفني عن الخصائص العشرين العامة في القرآن كله. وبعدين اتكلمنا عن ادب السورة. شخصية السورة فواتح السور. اتكلمنا بعد كده عن - [00:00:56](#)

الاية فواصل الايات. اتكلمنا بعد كده عن التركيب والتعبير. قلنا ان التركيبات هي التوليفة اللغوية اللي معتمدة في الاساس على الادوات ضمائر حروف جر ادوات عطف ايا كان وان التعبير هو - [00:01:20](#)

اللي بيكون قائم اساسا على الكلمات سواء اسماء او افعال اتكلمنا عن المرة اللي فاتت كمان. دخلنا جوة التركيب واتكلمنا عن مظاهر التجديد على مستوى الادوات. النهاردة ان شاء الله - [00:01:40](#)

رب العالمين هنتكلم عن التعبيرات او هنعش جوة التعبيرات كمان. ونتكلم على مظاهر التجديد على مستوى الكلمات طيب آآ هنقول ان ما كانش ما كنتش كلمات القرآن كلها آآ ولا حتى معظمها جديدة على اللغة العربية - [00:01:55](#)

تمام؟ يعني كلمات القرآن ما كانتش جديدة على اللغة العربية لكن اه ولا كانت عصية على الاستخدام. يعني ممكن نستخدمها ككلمات. تمام؟ عشان كده افتتح الباب قدام اللغة العربية - [00:02:17](#)

ان هي تنهل وتثرى من الثراء يعني تثرى من كلمات القرآن طيب آآ احنا دايم بنقول ان الاعجاز اللغوي في القرآن هو مظاهر التجديد اللغوي الكثيفة المستساغة والمستوعبة. طيب مظاهر التجديد اللغوي القرآني - [00:02:32](#)

في على مستوى الكلمات عامل ازاى؟ هنقول ان هو جه على قسمين القسم الاول او النوع الاول هو تجديد استخدامات الكلمة زيه زي الادوات اللي احنا اتكلمنا عنها المرة اللي فاتت. يعني الكلمة بيكون لها استخدام معين في اللغة. فييجي القرآن باستحداث - [00:02:55](#)

استخدام جديد لها تمام؟ زي آآ الكلام ده كنا اتكلمنا آآ عليه قبل كده وقلنا ان السياق بيبين لنا بقى المعنى المقصود من الكلمة دي او من يعني استخدامها الجديد في الموضوع ده - [00:03:18](#)

آآ زي مسلا قلنا ان آآ فعل تلا وقلنا ان يتلو معناها يقتضي او يسير خلف وان التالي معناها اللاحق او المقتضي لكن القرآن الكريم لما

استخدم الكلمة دي استخدمها بمعنى قراءة القرآن. فبقت يتلو بمعنى يقرأ القرآن والتالي معناها قارئ - [00:03:34](#)

القرآن كلمة اية كانت قبل القرآن بتطلق على على العلامة الحسية العلامة الحسية. جاء القرآن باستخدام جديد لها وهي اطلاقها كمصطلح للجملة القرآنية تمام نفس الكلام ده بيتحقق في كلمات كتير جدا في القرآن. زي مثلا كلمة الايمان. الايمان في اللغة معناها تصديق - [00:04:00](#)

تمام؟ لكن آا الايمان في في الاسلام او في القرآن جاء بمعنى اخر الاسلام معناها الاستسلام. جاء في القرآن او في الاسلام بمعنى اخر. استحدثت لها معنى. ما كنش المعنى ده موجود قبل - [00:04:25](#)

الكفر الشرك الصلاة الزكاة الصلاة معناها الدعاء. الصلاة في القرآن بقت حركات معلومة لها اوقات ولها اوقات مفرودة ولها كيفية معينة. الزكاة معناها الترقى. الارتفاع لكن يجي في القرآن بمعنى - [00:04:43](#)

نفقة مفروضة على المسلم. الجهاد الذكر الغيب الشهادة. الشهداء المسجد الساعة الاجر الآخرة الحسنة السيئة كل دي امثلة للكلمات اللي وردت في القرآن كانت موجودة في اللغة من الاول لكن القرآن استحدثت لها معاني جديدة - [00:05:02](#)
طيب القسم الثاني هو ان يكون اللفز نفسه مش موجود قبل كده في اللغة العربية ازيك لفز مش موجود في اللغة العربية؟ هقول لك اي كلمة في اللغة العربية فهي اما جذر - [00:05:28](#)

او اشتقاق الجذر اللي هو الفعل في الصيغة الثلاثية او الرباعية والخماسية اللي هو المجردة من اي من اي اضافات. فنيجي مسلا آا الفعل او الجذر زارع فنلاقي نشق منها اسم فاعل تبقى زارع - [00:05:42](#)

مفعول مزروع آا الجمع زراع آا او مزروعات بالنسبة للمفعول اه زراع بالنسبة لاسم الفاعل نيحي نلاقي ان الزراعة مصدر نلاقي آا يزرع زرة ازرع تصريفات الفعل لكن كل دي جاية من الفعل السلاسي من الفعل الثلاثي زرع - [00:06:03](#)

طيب نلاقي ان القرآن جاء بيزور عربية وباشتقاقا او باوزان اشتقاقية عربية برضو لكن الجزر ده ما كانش قبل القرآن مشتق منه على على الوزن ده. يعني ايه مثلا الله عز وجل قال - [00:06:33](#)

العرب قبل الاسلام يعرفوا الفعل بارك يعني نهمه وزاد نم وزاد. فيعرفوا الفعل بارك لكن ما يعرفوش تبارك يعرفوا يبارك لكن ما يعرفوش ان هو تبارك ان الشخص نفسه يوصف بانه - [00:06:57](#)

تبارك. آا يبقى دي كده جديدة الاشتقاق ده. جديد على لغة العرب. يبقى الكلمة بالنسبة للعربية الكلمة جديدة اشتقاق جديد من جذر معروف مسلا اه اه لفز العلوم منه العالي ومنه العلي. كل ده ما فيهوش مشكلة. لكن نيحي القرآن بلفظ تعالى - [00:07:18](#)

آا يشتق منها القرآن آا مكان عاليهم عليون او عليين تمام العرب يسمعون الكلمات الجديدة. يفهموا معناها من بالربط ما بين الجذر وما بين الاشتقاق. لكن الكلمة نفسها جديدة باللغة العربية - [00:07:47](#)

خد بقى من ده كتير مثلا الاسم لقاء يشتق آا القرآن منه ظرف تلقاء الفعل اتقى بمعنى اجتنب. اتقى يعني اجتنب اه ابعد. ده مصدره اتقاء يبيجي القرآن بمصدر جديد التقوى - [00:08:09](#)

الفعل يراني من المرأة يجي القرآن بمصدر جديد رقاق آا كلمة هؤلاء يجي القرآن بلفظ جديد. هاؤم اولئك يبيجي القرآن اولئك كذلك يجي القرآن كذلك بالكسر لما تطلق على المؤنث - [00:08:30](#)

الجهل معروف يبيجي القرآن الجهالة والجاهلية كلمات جديدة القراءة يجي القرآن بلفظ قرآن وزن فعلان من الفعل قرأ. ودي مش موجودة ما كنتش موجودة قبل القرآن. السور معروف السورة جديدة الفرق معروف الفرقان جديدة الغسل - [00:08:56](#)

معروف الغسلين جديدة. الكذب والكذاب معروفين. لكن الكذاب جديدة العجب معروف العجاب جديدة. الشكر معروف الشكور الشكور جديدة. السوء معروفة السوء جديدة الحياة معروفة الحيوان جديدة. العالم معروف العالمين جديدة. الشاهد معروف. لكن

الاشهاد والشهداء جديدة - [00:09:23](#)

تمام كده؟ فكل دي كلمات مشتقة على على اوزان باوزان عربية على جذور معروفة لكن الاشتقاق نفسه بصوا عملية الاشتقاق نفسها الجديدة مظاهر مظهر جديد من مظاهر التجديد اللي هو في القرآن الكريم. يبقى كده قلنا ان مظاهر التجديد اللغوي في القرآن

على قسمين. قسم كلمة معروفة يدي لها القرآن معنى جديد زي كلمة اية والجزء الثاني او القسم الثاني اشتقاق جديد من جذر معروف زي القرآن. يبقى كده القرآن وسورة تمام قرآن وسورة من ناحية واية من ناحية ثانية عشان نبقي الموضوع واضح. طيب -

00:10:23

في قسم ثاني آآ الدكتور احمد اسلام سعي ذكره. اللي هو ان يكون اللفظ مش موجود لا بلفظه ولا بالجذر بتاعه فيجي القرآن يوجد

الجذر ده مين عادل كلمة يعني من الحروف العربية يستحدث جزر ويستحدث له معنى ويضع له معنى - 00:10:45

دكتور بسام بتاعي بيقول ان ده النوع ده بيكون الفاظ جديدة وغالبا بتكون الكلمة نفسها مقتبسة من الفارسية او النبطية او الحبشية

او اليونانية او السبئية سرياني عبري ايا كان - 00:11:11

والذكر الدكتور احمد ذكر لها بعض الامثلة زي الصراط سبحان اه اب اللي هي اب وفاكهة واب اسورة سجيل برزخ آآ طوبى قراطيس

سرادق تنور آآ كرسي الجبت آآ الطور اليم - 00:11:33

كل الالفاظ دي الدكتور احمد السيد ذكر ان هي اه كلمات ليست عربية في الاصل فاستحدث لها القرآن اه هذا هذا الوجود في اللغة

العربية لكن آآ مع احترامي وتقديري للدكتور احمد بساب ساعي انا بختلف معه في الجزئية دي. آآ - 00:11:54

طبعا انا عارف ان مسألة وجود الفاظ اعجمية في القرآن مسألة مش جديدة. تمام اه وفيها اقوال ما بين العلماء. فريق قال ان اه

القرآن فيه كلمات اصلها اعجمي خلاص ونسبوها للغات مختلفة زي ما قلنا - 00:12:18

لدرجة ان الامام السيوطي في كتاب آآ الاتقان في علوم القرآن آآ الجماعة الكلمات دي وطلعهم قالوا ان هم مية وتلاتين كلمة بس. فلما

تقول مية وتلاتين كلمة من مجموع القرآن - 00:12:35

يبقى ده لا ينفي ان القرآن بلسان العربي المبين فريق ثاني من العلماء بيقول ان القرآن ما فيهوش اي كلمة غير عربية وان وجود

الكلمة في لغة ثانية يعني مثلا اليم موجودة في العربية موجودة في في العبرية فوجود اللفظ في العبرية لا ينفي - 00:12:48

ان هو موجود في العربية اصلا تمام كده؟ وان دي ظاهرة آآ اقتباس او تشابه طبيعي ما بين اللغات تمام؟ وحتى لو قلنا ان هو اقتباس

فما فيش ما يمنع ان تكون اللغات الثانية هي اللي اقتبسته من العربية مش العربية هي اللي اقتبسته من اللغات الثانية - 00:13:11

بصراحة انا برجح الرأي الثاني تمام اللي هو ان كلمات القرآن كلها كلمات عربية اولاً لانه ده الازهر من حيث الدالة الشرعية تمام ثانيا

لانه قول جمهور العلماء واكثر اهل اللغة - 00:13:30

لدرجة ان الامام الشافعي رحمة الله عليه ذكر خمس خمس ايات في القرآن بتدل على عربية القرآن الكريم وبعد كده قال فاقام الله

عز وجل. يعني بيتكلم عن الله عز وجل فاقام حجته بان كتابه عربي في كل اية ذكرناها - 00:13:51

ثم اكد ذلك بان نفى عنه جل ثناؤه كل لسان غير لسان العرب. في ايتين من كتابه فقال لسان الذين يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان

عربي مبين وقال ولو جعلناه اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته اعجمي وعربي - 00:14:10

يبقى ده الدليل الثاني او او سبب ترجيحي للقول ده. الدليل الثالث ان اللي قالوا باعجمية بعض الكلمات آآ قالوا ده بحجة ان ان النبي

صلى الله عليه وسلم بعث للناس عامة فما فيش مشكلة ان هو يأتي بالفاظ عند الناس كلها - 00:14:32

لكن الامام الشافعي برضه رد على الكلام ده وقال آآ ان قد تكون بعض الالفاظ عند العرب عند بعض العرب موجودة يعني اللفظ ممكن

يكون عند العرب موجود والمفسر نفسه او العالم نفسه هو اللي ما يعرفش. لانه لم يحيط علما باللغة - 00:14:55

لان اللغة العربية هي اوسع اللغات لسانا والفاظا ومن حيس الجزور ومن حيس الكلمات والاشتقاقات ومن حيث اختلاف اللهجات

فيجي العالم او المفسر يظن ان اللفظ ده اعجمي وهو في الحقيقة عربي موجود في احدى اللهجات او موجود آآ ولكن - 00:15:18

قليل الاستخدام فقلة استخدامه يخلي العالم يقول ان هو مش عربي لكن هو في الحقيقة هو عربي وده وقال كده الجملة المشهورة

بتاعة بتاعته الامام الشافعي رحمة الله عليه ان الله يحيط علما باللسان العربي الا نبي - 00:15:40

فيه قول ثالث طلع بيحاول يوصل الموضوع ما بين القولين اللي فاتوا وقال ان حتى وان كان في كلمات بافتراض جدلي ان في

كلمات آ غير عربية فهي لا تخرج لا تخرج القرآن عن كونه عربي - 00:15:55

تمام؟ زي مسلا احنا لما بتتكلم دلوقتي بتتكلم عربي لكن وارد ان انا اقول الجاكيت وارد ان انا اقول البنطلون. ودي في حد ذاتها

كلمات غير عربية. فهذا لا يمنع من اني اقول اني بتتكلم بالعربي - 00:16:13

باعتبار الغالب الاعمى. وبرضو انا مش شايف ان ان القول ده كافي. لان عندنا ما يثبت زي ما قلنا من حيث الادلة الشرعية من حيث

كلام العلماء من حيث كلام - 00:16:26

جمهور العلماء واهل اللغة من حيث رد ان في ادلة بتنفي الاعجمية اصلا عن القرآن آ على المهم ان على كل حال ما حدش قال ابدًا

ان العرب ما كانتش عارفة الالفاظ دي - 00:16:36

يعني مثلا الطور او اليم ما حدش قال ان الكلمات دي كانت جديدة على سمع العربي الجديدة على استخدامه. لأ بحتة ان احنا نقول

ان اللغة ان القسم التالت من الالفاظ اقسام الدكتور احمد بسام ساعي ذكرها ان هي كلمات - 00:16:54

آ مقتبسة من الفاظ آ من من لغات تانية ما كنش العرب بيستخدموها او جديدة من حيث الجذر ومن حيث الاشتقاق يعني من حيث

الاشتقاق ومن حيث الجزر كمان فلأ خصوصا ان في حاجة تانية اللغة العربية - 00:17:12

فيها قسمين اساسيين عشان نبقي برضو فاهمين موضوع اللغة العربية. اللغة العربية فيها قسمين اساسيين اسم اسمه اللغة القياسية

وقسم ثاني اسمه اللغة السماعية القياسية دي دي اللي العلماء في القرن الثاني والتالت الهجري. علماء الاسلام علماء اللغة المسلمين.

في القرن الثاني والتالت الهجري عرفوا يضبطوها - 00:17:28

يعني هم العلماء في القرن الثاني والتالت الهجري عايزين يحفظوا اللغة العربية. علشان ما يدخلش فيها تحريف لان هي وعاء الوحي

فقوم جمعوا اللغة فلقوا ان اللغة على قسمين قسم بينضبط - 00:17:54

بالاوازن والاشتقاقات وقسم اخر لا ينضبط بها تمام؟ فقالوا ان قسم لله ينضبط بهذه الاوازن ده اسمه سماعي. هذا القسم اسمه اللغة

السماعية. يعني هي اخذت اذا اخذت من كلام القرآن. اسف من كلام العرب - 00:18:12

فيبقى العرب بيستخدموها العرب عارفينها العرب يعني متداولة وسط العرب فتبقى من اللغة العربية. احنا ما عرفناش نوزنها احنا ما

عندناش ما عرفناش نحطها في اوزان ما فيش مشكلة لكن هذا لا ينفي - 00:18:33

هذا لا ينفي كونها عربية تمام؟ القسم الثاني اللي عرفوا يضبطوه ويحطوا له قواعد ويحطوا له تزيينات ان هو يبقى معروف الجذر

معروف الاشتقاقات ومعروف ان الفاعل من على وزن فاعل او او مفعول يعني كده - 00:18:52

آ ده اللي قالوا عليه الجزء القياسي تمام كده فانا شايف ان الكلمات اللي الدكتور احمد بسام ساعي ذكرها هي من هذا القسم. من

القسم القياسي ان ممكن ما تكونش منضبطة على اوزان - 00:19:09

آ معروفة اللي هو ما تكونش داخله في اللغة القياسية. لكن لا ينفي كونها من اللغة السماعية تمام كده فما دام الكلمات وردت في لغة

العرب تداولها العرب. ذكرت في نصوصهم الشعرية وفي نصوصهم المثلثة. فيبقى ازاى اقول ان هي مش كلمات عربية؟ هي كلمات

عربية - 00:19:29

بلسان العربي المبيد طيب كده يبقى اتكلمنا عن الكلمات الجديدة في القرآن. طريقة تجديدها وضحنا كده لمحة سريعة عن كثافتها

في القرآن الكريم. نزود بقى ونتكلم شوية عن معجزة الجمع ما بين الجد - 00:19:52

وما بين الوضوح. او زي ما نقول ما بين الاستساعة والاستيعاب وما بين الجدة والكثافة تمام من كتر ما شحنت سور القرآن الكريم

بعدد كبير جدا من الالفاظ الجديدة زي ما بينا اللي هي اما اشتقاقات جديدة او استخدامات جديدة للالفاظ موجودة. كتير من

المشككين والمستشرقين انساق - 00:20:10

ورا الادعاء ان القرآن الكريم لغته مش عربية اساسا لدرجة ان برغم ان القرآن اصلا قال بلسان العربي المبين وزى ما قلنا في في يعني

خمس ايات بتثبت العربية وايتين - 00:20:37

بينفو الاعجمية لكن آ في ناس فعلا قالت ان هو لقي القرآن لغته مش عربية. من اشهرهم واخرهم يعني من من اواخرهم من

اشهر المتأخرين منهم. وواحد آآ لبنان الاصل - 00:20:53

الماني كتب آآ كتاب سمى نفسه كريستوف لوكسن بروج. كتب الكتاب صدر الكتاب بالالمانية سنة الفين الكتاب اسمه القراءة السريانية الالمانية للقرآن الكريم. او للقرآن الكتاب ده قال فيه بيقول ان القرآن وضعه محمد صلى الله عليه وسلم وقد استمده استمد - 00:21:13

بتاعته من خلفية مسيحية يعني القرآن اصله مسيحي بصياغة عربية من كلمات سريانية. وان الكلمات السريانية دي او القرآن لو جينا فسرناه بالمعاني السريانية هيدي لنا معاني مختلفة تماما عن المعاني اللي اللي اتكلم عنها المفسرين المفسرين في تفسيرات علماء المسلمين يعني - 00:21:39

طيب هنقول له يا عبقرى زمانك. ما احنا وضحنا اصلا ان اعجاز اللغة في القرآن الكريم مش في تجديد الكلمات بس. احنا قلنا ان تجديد آآ حتى في تجديد الكلمات قسمين - 00:22:05

لكن فما بالك بان في ادوات في تراكيب في تعبيرات في سبائك في نظام آآ الالية في النظام تشمل السورة في الخصائص العشرين للقرآن الكريم. فكل ده آآ ما يخليكش تقول ان القرآن لا والله ده اصل هو مش عربي. او ان - 00:22:20

قصة القرآن ان هي عربية لأ ده هو اصلا بالسريان هتروح فين هتروح فين من من المظاهر التجديد دي كلها. تمام؟ وحتى لو هنتكلم عن الاعجاز اللغوي على مستوى الالفاز زي ما النهاردة بنتكلم - 00:22:40

قلنا ان الكلمات جت على صيغ ومقاييس من صلب اللغة العربية وان هي على اوزان عربية ومن جذور عربية. يبقى ازاى انت تقول ان هي لأ دي هي اصلا كلمات غير عربية - 00:22:53

يعني قولوا واحدا الجذور عربية وان الاستادات عربية وان الاشتقاق عربي. ففين المشكلة طيب خصوصا ان القرآن بيستخدم الكلمة في سياق العرب العاديين الاميين بي فهموا المقصود منها يبقى ازاى العرب يفهموا المقصود؟ وانت تيجي تقول لا والله اصل الكلام ده مش عربي. امال العربي الاميين اللي البدو اللي ما اطلعوش على اي حاجة - 00:23:08

برة الجزيرة العربية جابوا منين فهمهم للكلمات دي؟ ازاى قدروا يحفزوها ويتعبدوا بها ويطبّقوها من غير ما يكونوا فاهمين كلامها معانيها اصلا تمام فدي يعني الكلام بتاع المستشرقين ده بيكون اللي هو ايه؟ بيعمل حموضة كده. المهم عشان ما نطولش. آآ الحمد لله رب العالمين كده بنكون آآ خلصنا - 00:23:35

جزء النهاردة بتاع الكلام عن آآ مظاهر التجديد اللغوي على مستوى الكلمات القرآنية. آآ بس كالعادة كلامنا عن الاعجاز اللغة في القرآن الكريم لسة ما خلصش. في مواضيع تانية هنتكلم فيها - 00:23:58

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:13